

أحببت الكويت ! .

لئن فقدت فلسطين فأنى أعتبر الوطن العربي الأكبر
وطناً لى .

ولا شك أن الكويت من الأقطار العربية الشقيقة
التي عرفتها فأحببتها وأحببتها قبل أن أعرفها .
والواقع أن الخطوات التي تسير بها الكويت نحو
التقدم والرقى واسعة مما يجعلنى أعتقد أننا نعيش حقاً
في عصر الذرة المتميز بالسرعة فقد حدثت عن الكويت
منذ سنتين ورأيتها في هذا العام فاذا بالفرق عظيم
وإذا بالبون شاسع شاسع .

مدارس الكويت منظمة ومفتوحة للجميع ،
واللوازم المدرسية بكاملها تمنح مجاناً للجميع ؛ وهذا
ما لم أعده في مدارس أى قطر عربي آخر غير الكويت
فالكويت تنفق على العلم بسخاء جدير بالإعجاب .
أما مستشفياتها فهي والحق يقال آية من آيات الدقة
والروعة والنظام ، فيحق لكل مريض أن يتعالج فيها
وأن يأخذ ما يتطلبه مرضه من الدواء دون أن يدفع
أى مقابل لذلك . وهذه مكرمة أخرى نضيفها إلى مكارم
الكويت العديدة .

ولطوابع أننى جد معجبة بما يتمتع به الكويتيون
الكرام من إحساس صادق وتميز صحيح مما جعلهم
يستقدمون مساعديهم من ذلك الطراز العامل النشط
الذى يقدر المسؤولية حق قدرها . فأنى وجهت طرفى
فأنى لا أرى غير دأب ومهمل وجد ونشاط .

ومما زادنى بالشعب الكويتى إعجاباً على إعجاب
أننى وجدت أفراداً متمسكين بشعائر الدين الحنيف
فهم يواظبون على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة مما نزع
الغش من الألسنة والغل من القلوب فأنى ألقى السمع
فأنى لا أسمع غير الكلمة الطيبة وأنى توجهت بطرفى

فأنى لا أرى غير نفوس كريمة متواضعة وقلوب أريحية
متراحمة ودماثة إسلامية حبيبة إلى القلوب مما كان له
أثر بالغ في إزالة الفوارق البعيدة بين الطبقات .
وإنه لما علاً نفسى غبطة وطرباً أن أرى التلميذات
واعيات يقبلن على العلم برغبة وشغف مما يبشر بنهضة
نسوية مباركة في القريب العاجل إن شاء الله .
وإننى لألمح في الكويت ذكاء وقادراً ومواهب
رفيعة ونفوساً عالية صافية . فالكويت بالرغم من
حدائثها وصغر مساحتها أنجبت شعراء تفخر بهم العربية .
وإن في شعرهم لجمالاً مستمداً من جمال بلادهم وإن
فيه لأصالة مستمدة من أصالة عروبتهم .

وقد قرأت لأدباء الكويت ما لذ وأمتع وإن مجلة
« البعثة الكويتية » لمن أرقى المجلات العربية . أقول
هذا بإخلاص وصدق ناتج من اطلاع واسع على أغلب
ما تخرجه المطابع العربية من الكتب والمجلات فالبعثة
في رأي من المجلات الهادئة الرصينة التي أنخر بها
وأدعو الله أن يزيد عددها في البلاد العربية .

ومما يعجبني بها أكثر فأكثر أنها تنطق بلسان
الكويت وتقوم لها بدعاية واسعة النطاق فهى من
الكويت وإلها وإن القارىء لا يسمعه وهو يقرأها
إلا أن يشكر لأولئك الأفاضل القائمين على تحريرها
حسن قيامهم ونبل سعيهم .
وفق الله الجميع الى ما فيه الخير والسداد .

ولتدم الكويت رافلة بحمل الرخاء والتقدم في ظل
حضرة صاحب السمو الأمير المعظم وأمرته النبيلة
وشعبه الكريم .

دعد الكبيلى

المدرسة الوسطى للبنات

الكويت